فمنهم رفاعة ومبشر • وبن حضير من بماة المجد قد
أسيد من قام له قياما • لانه اولهم إسلاما
هم صدور النقبا الاثنى عشر • خيرة خلق الله من خير البشر
صلى عليه الله ثم سلما • ما دامت الارض وما دامت السما
والال والاصحاب والازواج • ما غطها العجاج بالامواج

وروي ان جبريل كان الى جنب النبي صلى الله عليه واله وسلم عند مبايعتهم وهو يشير اليه
اليهم واحدا بعد واحد قال مالك وكنت اعجب كيف جا هذا رجلان من قبيلة ورجل من اخرى
حتى حدثت بهذا الحديث وان جبريل هو الذي ولاهم واشار بهم فعلمت ولما تمت البيعة
صاح ابليس لعنه الله صيحة منكرة مشبها صوته من صوت منبه بن الحجاج السهمي يا اهل
منى هذا محمد واهل يثرب قد اجتمعوا لحربكم فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
اي عدو الله والله لافرغن لك ثم تفرقوا فلما اصبحوا غدت عليهم رؤسا قريش فقالوا يا معشر
الخزرج بلغنا انكم جيتم الى صاحبنا تستخرجونه من بين اظهرنا وتبايعونه على حربنا وانه والله
ما حي من العرب ابغض الينا ان تنشب الحرب بيننا وبينهم منكم فحلف مشركو الانصار ما كان من هذا
شي ولا علمناه وصدقوا لم يعلموا وكذا وهم بالقول ثم تفرقوا وتفرق الناس من منى ثم فتش
قريش عن الخبر فوجدوه قد كان فخرجوا في طلب القوم ففاتوهم وادركوا سعد بن عبادة والمنذر
بن عمرو باذاخر فاعجزهم المنذر وادركوا سعدا فرجعوا به الى مكة اسيرا يضربونه فاستنقذه
منهم جبير بن مطعم والحارث بن حرب بن امية لصنايع كانت لسعد في رقابهما فقال ضرار
بن الخطاب الفهري يفتخر بما فعلوا بسعد وهو اول شعر قيل بعد الهجرة

تداركت سعدا عنوة فاخذته • وكان شفا لو تداركت منذرا
ولو نلته طلت هناك جراحه • وكان حقيقا ان يهان ويهدرا

فاجابه حسان بن ثابت

ولست الى سعد ولا المرء منذر • اذا ما مطايا القوم اصبحن ضمرا
فلولا ابو وهب لمرت قصايد • الى شرف البرقا يهوين حسرا

نكتة

انتفخر بالكتان لما لبسته • وقد تلبس الانباط ريطا مقصرا
فلا تك كالوسنان يحلم انه • بقرية كسرى او بقرية قيصرا
ولا تك كالثكلى وكانت بمعزل • من الثكل لو كان الفواد تفكرا
ولا تك كالشاة التي كان حتفها • بحفر ذراعيها فلا ترض محفرا
ولا تك كالغاذي فاقبل نحره • ولم تخشه سهم من النبل مضمرا
فانا ومن يهدي القصايد نحونا • كمستبضع تمرا الى اهل خيبرا

ولما كان ذلك قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لاصحابه ان الله تعالى قد جعل لكم اخوانا
ودارا تامنون فيها فاول من هاجر الى المدينة بعد العقبة ابو سلمة بن عبد الاسد ثم عامر
بن ربيعة ثم عبد الله بن جحش ثم تتابعوا ارسالا احادا وثلاثا فلقوا من الانصار دارا وجوارا
آثروهم على انفسهم في اقواتهم وقاسموهم اموالهم واقام رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
خلفهم ينتظر الاذن في الهجرة ولم يتخلف معه احد الا من حبس او فتن الا علي بن ابي طالب
عليه السلام وابو بكر الصديق فانهما حبسا انفسهما على صحبة رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم فاما ابو بكر فصحبه في هجرته واما علي عليه السلام فتخلف عنه قليلا بامره
صلى الله عليه واله وسلم لامر اقتضى ذلك على ما سياتي خبره ان شا الله تعالى ولما رات قريش
ما لقي اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من طيب الحال وحسن الجوار من الانصار
رهبوا ذلك وحذروا خروج رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فاجتمعوا في دار الندوة
وتشاوروا في امره فتصور لهم ابليس لعنه الله في صورة شيخ نجدي مشاركا لهم في الراي
فهموا بان يربطوه في الحديد ويغلقوا دونه الابواب حتى يموت او ان يخرجوه من بين اظهرهم
فيستريحوا منه او ان يجمعوا من كل قبيلة رجلا فيقتلونه دفعة واحدة فيتفرق دمه في
القبايل حتى يعجز قومه عن طلب الثار وهو راي ابي جهل فحسنه لهم الشيخ النجدي و
تفرقوا على ذلك ولما قصدوا ذلك اتاه جبريل النبي صلى الله عليه واله وسلم وامره ان يخبر
فراشه فقال صلى الله عليه واله وسلم لعلي عليه السلام نم على فراشي وتسج ببردي هذا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1